حين تقصر الصحافة الفرنسية ، المعارضة ، على بعض رفاق ناصر القدامى ، وبعض المثقفين والجامعيين المسؤولين عن كتابات الحائط في مصر : « السادات خائن » · فانها تبدو اكثر تفاؤلا من السلطات الرسمية نفسها ·

جميع وسائل الاعلام الفرنسية تشير الى الوجود المكثف للشرطة الرسمية والسرية · وهذا في النهاية هو في صميم التراث العربي ولا يمثل موقفا لا ديموقراطيا ! تشير الصحف المصرية الى « الغاء الاجازات في صفوف رجال الشرطة بمناسبة الاعياد لمراقبة الاسعار » · وتشير ايضا الى اعتقالات تقوم بها الشرطة ، شبكة دعارة ، حشيش ، ادت الى اعتقال الف شخص في احد احياء القاهرة ، كما ان عصابة سرقة قادت ٤٥٠ شخصا الى المعتقل ·

مجلة **شارمي ـ ابدو** (يسارية ومعارضة للسادات) تذكر في افتتاحية عدد ٢٨ـ١١ بعودة رئيس وزراء فرنسا دالادبين بعد انتهاء مؤتمر ميونيخ (الذي اكد السلام والاستسلام امام هتلر قبل ايام معدودة من نشوب الحرب العالمية الثانية) · استقبلته جماهير غفيرة لم يكن ينتظرها · الى درجة انه قال بدهشة : « يا لهم من اغبياء » !

اما بالنسبة لردات فعل الجماهير العربية · فهناك بشكل عام اتجاه واضح للتشكيك بها ان لم يكن لتقليصها · **لوموند** تغطي المسيرات والاحتجاجات ، لكن التغطية تكتب باحرف صغيرة جدا · وتصرح **النوفل اوبسرفاتور** (٥ـ١٢) · « الذين يصرخون عاليا يملكون جميع امكانيات التعبير من اذاعة وصحافة ! اما الذين يفكرون بشكل اخر فهم محرومون منها » · اما **لوفيغارو** (١٤ـ١١) فتؤكد : « بامكان السادات ان يرتاح · فالخطوة المصرية لم تعلن الفضيحة المنتظرة » ·

اما بالنسبة لموقف الحكومات العربية ، فان قمة طرابلس ليست اكثر من « فانتازيا عربية · لها طابع فولكلوري غير فعال » (**لوفيغارو** ٢٩ـ١١)· طبعا هذا لا يمنح المحللين في الصحف اليمينية من اعتبار الرفض « هو العامل الاساسي الذي يقف حاجزا امام اي تنازل اسرائيلي بالنسبة للحقوق الفلسطينية التي يمكنها اعادة طرح السؤال التالي على المدى البعيد : هل يمكن لليهود البقاء في الشرق الاوسط ؟ » (**لوفيغارو** ٢٢ـ١١) ·

« سوريا ترفض اجتياز العتبة خوفا من ضياع طابعها العربي البعثي الثوري » (**لوفيغارو** ٢٩ـ١١) و « سوريا تعلم ايضا انها لن تستعيد الا جزءا صغيرا من الجولان· فهل تستحق اللعبة حرق هذه الورقة بينما لا يزال في حوزة سوريا ، بوجود وضع جنوب لبنان ووجود الفدائيين ، ورقة ضغط دبلوماسية لا تكلفها شيئا » · (**لو فيغارو** ١١ـ١١) والاسد يعلم ان « سوريا لا يمكنها ان تشن الحرب وحيدة حتى ولو ايدها الاخرون بحرارة» (**لوموند** ٦ـ١٢) · كما ان القاهرة لن تأخذ بعين الاعتبار وضع دمشق « من اجل توكيد دورها القيادي وتفوق مصر الطبيعي في العالم العربي ··· كما يمكن استعادة سوريا رغم كل شيء » (**لوموند** ٧ـ١٢) · وبانتظار تطور الوضع ، تكتب **الاكسبرس** (٢٠ـ١١) « لقد اصبحت الدبلوماسية السعودية من اكبر الدبلوماسيات في العالم · وهي تعي بعمق مدى مأساة التخلف في المنطقة » !!

وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية · فبالاضافة الى التقارير حول مشاكلها وتأرجحها ومواقفها ، يتصاعد في الصحف الفرنسية تيار يشكك بصفتها التمثيلية التي كانت مكتسبة قبل « الزيارة » · لذلك كان يمكن ان تنعت كما كتب روجيه اسكو (**لوموند** ٢٣ـ١١) انها : « مجموعة اليأس المنظم والمؤيدون المتحمسون لنهاية العالم » · لكن ، وبعد ان